بسم الله الرحمن الرحيم

للدين مهمتان رئيسيتان في حياة المسلم:

١- تنظيم علاقته مع ربه، بأن يؤمن بالله وحده، ويلتزم بعبادته والخضوع له، قال تعالى:{وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولاً أَنْ اُعْبُدُوا اللهَّ واجتنبوا...}

٢- تنظيم علاقة المسلمين مع بعضهم، لتكون قائمة على العدل والاحترام، قال تعالى:{لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمْ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ}.

*وعلاقة المسلم مع الناس من صميم الدين، وليست متروكة لمزاج كل شخص وهواه، فلست حراً في ان تتعامل مع الآخرين كما تحب أو تشاء، بل انت مقيد بضوابط شرعية تلزمك بمراعاة حقوق الآخرين.

*والتزام المسلم بأداء العبادات لا يحقق له التدين الكامل، ولا يوفر فيه مصداقية العبودية لله تعالى، ما لم يقترن إيمانه بحسن العلاقة مع الناس، فحقيقة الإيمان والعبادة يجب أن تظهر ثمرتها على سلوك الانسان وتعامله مع الناس.

ولا شيء أسوأ من أن يعتدي المسلم على حقوق الآخرين، أو يسيء اليهم بأي شكل، فالله تعالى قد يغفر للإنسان اذا ما قصّر أو أخطأ تجاه خالقه شرط التوحيد{إِنَّ اللهَّ لاَ يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ} ولكنه تعالى لا يغفر للإنسان خطأه تجاه الآخرين...

*قال علي رضي الله عنه: ألا وإن الظلم ثلاثة: فظلم لا يغفر، وظلم مغفور لا يطلب، وظلم لا يترك، فأما الظلم الذي لا يغفر فالشرك بالله...وأما الظلم الذي يغفر، فظلم العبد نفسه، واما الظلم الذي لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضا، فمن ظلم عباد الله كان الله خصمه دون عباده....

وقد قدم سبحانه حقوق عباده على حقوقه، قال تعالى: {وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللهَّ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ}[البقرة: ٨٣]

فمن قام بحقوق عباد الله كان ذلك مؤدياً إلى القيام بحقوق الله....

فاحذروا حقوق العباد فهي لا تسقط بالتقادم ولا بالعمرة ولا بالحج ولا بطول قيام أو صيام أو ألف

ختمة للقرآن...إنما برد الحقوق لأهلها ومراعاتها...

فحقوق الناس حسرات وحمل ثقيل وحساب طويل، قال صلى الله عليه وسلم: ((أَتَدْرُونَ ما الْمُفْلِسُ؟ قالوا: الْمُفْلِسُ فِينا مَن لا دِرْهَمَ له ولا مَتاعَ، فقالَ: إنَّ الْمُفْلِسَ مِن أُمَّتي يَأْتي يَومَ القِيامَةِ بصَلاةٍ، وصِيامٍ، وزَكاةٍ، ويَأْتي قدْ شَتَمَ هذا، وقَذَفَ هذا، وأَكَلَ مالَ هذا، وسَفَكَ دَمَ هذا، وضَرَبَ هذا، فيُعْطَى هذا مِن حَسَناتِهِ، وهذا مِن حَسَناتِهِ، فإنْ فَنِيَتْ حَسَناتُهُ قَبْلَ أنْ يُقْضَى ما عليه أُخِذَ مِن خَطاياهُمْ فَطُرِحَتْ عليه، ثُمَّ طُرِحَ في النَّارِ))...كان صلى الله عليه وسلم يراعي مشاعر المسلمين حتى ولو كانوا صغارا، فلم لا يكون القدوة والمثل لنا في مراعاة الناس

١-صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسلمين جماعة، فيطيل في سجوده أكثر من المعهود فيسأله القوم بعد الصلاة: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سجدت في صلاتك هذه سجدة ما كنت تسجدها، كأنما يوحي إليك. فقال: لم يوح إليّ، ولكن ابني – الحسن بن علي – كان على كتفي فكرهت أن أعجله حتى نزل

٢-يسمع صلى الله عليه وسلم بكاء طفل وهو يصلي بأصحابه جماعة، فيخفف صلاته رحمة بذلك الطفل، ورعاية لعواطف أمه.... روى أبو قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إني لأقوم في الصلاة أريد أن أطوّل فيها فأسمع بكاء الصبي فأتجوّز في صلاتي كراهية أن أشق على أمه وفي رواية عنه » :فأتجوّز في صلاتي مما أعلم من شدة وجد أمه من بكائه

سيرته صلى الله عليه وسلم وأخلاقه العظيمة في تعامله مع الناس، يجب أن تكون مدرسة نستلهم منها أرقى الأخلاق والقيم في صياغة علاقاتنا الاجتماعية....

أردت من هذا الكلام أن أحرك فيكم باعث احترام جيران المسجد المسلمين أو غير المسلمين.

فظاهرة التجمع في مدخل المسجد بعد صلاة الجمعة أو بعد الصلوات، أمر محرج لأهل البناء وخاصة الأخوات، وهو تعدي على حرمة الجيران، وكذا الأصوات المرتفعة بعد صلاة العشاء من بعض الإخوة المجتمعين على باب المسجد، وقد تم إبلاغنا من جيران المسجد بضبط الأمر سلوكيا أخلاقياً، أو سيكون الأمر موكلاً للشرطة لضبط هذا الأمر....

منّ الله علينا بنعمة المسجد في هذه البلاد فاحفظوا نعمة الله ولا تكونوا سببا في حرمان المسلمين من هذه النعمة بتصرفات غير مسؤولة أو تصرفات كيدية، طالما الجمعية طلبت ذلك فنحن سنفعل خلاف ما طلبوه فالله الله في المسجد وفي جيران المسجد..... وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين